رابط المادة على منصة باحث

أهمية معرفة أصول المعاملات المحرمة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد. هذا المجلس العلمي اسأل الله عز وجل ان يطرح فيه البركة - 00:00:00

لاننا سنتكلم فيه ان شاء الله عن اصول المكاسب المحرمة. والتي كثرت في هذا الزمان كثرة لا تخفى على احد منكم واصبحت فتنة لكثير من الناس. لان هذه المكاسب المحرمة وراءها مكاسب اعمالية عظيمة جدا - 00:00:20

فاذا لم يكن في النفس ايمان يردعها عن الدخول او التوغل في شيء منها ولم يكن عند الانسان زاجر من الدين والورع والتقوى والمراد رقبة فانه ستنخرط قدمه في شيء من هذه المكاسب التي توجب سخط الله وغضبه ولعنته عليه في الدنيا - 00:00:40

والتي توجب له كثيرا من المفاسد في الاخرة. فاذا ما سنلقيه في هذه المحاضرة ان شاء الله هو من العلم الواجب على كل من اراد الدخول في شيء من هذه المعاملات. لانه لا يجوز للانسان ان يتقحم في شيء من - 00:01:00

معاملاتي الا بعد ان يتعرف على حكمها الشرعي. اهي حلال ام؟ اهي حلال ام حرام؟ وكيف يتعرض على حكمها الشرعي اذا لم يكن عالما بمثل تلك الاصول التي بها سيتعرف الانسان على حكم هذه المعاملة قبل - 00:01:20

دخولي فيها. وهذه الاصول اصول يسيرة. وانا اجزم ان شاء الله انه ليس هناك معاملة يحكم عليها بانها حرام الا وهي داخلة تحت واحدة من هذه القواعد ومندرجة تحت واحدة من هذه الاصول - 00:01:40

وهي ثمانية اصول او تسعة. اذا ظبطها الانسان وعرف ادلتها. واجاد التفريع عليها فانه سيحصل خيرا كثيرا باذن الله عز وجل في هذا الباب. فهيا ننطلق الى تفاصيل هذه المحاضرة وهذا - 00:02:00

العلم عسى الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع اعلموا رحمكم الله تعالى ان من اهم المهمات في هذه الحياة ان يطيب الانسان مكسبه. فلا يأكل الانسان ولا يؤكل اولاده الا ما هو خير وحلال طيب. لابد ان يحرص الانسان الا ينبت جسده ولا ولا جسده - 00:02:20

اولاده الا من الحلال الطيب. ولذلك امرنا الله عز وجل باكل الطيبات والطيبات هي المكاسب الطيبة والاعيان الطيبة. قال الله، تبارك وتعالى، يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:02:47

وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:03:07

تبارك وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقكم - 00:03:37

ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى سماء يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام واذي بالحرام فانى يستجاب لذلك؟ ليس المقصود بانه لن يستجاب له لا ولكن بعد ان يستجاب له. فمن - 00:03:57

يأكل الحرام قد يستجيب الله له. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقل لن يستجاب له وانما قال ان يعني انه ربما ابواب الدعاء سنين طوال ولا يستجاب له. لكنه قد يستجاب له في اخر الامر. فاكل الحرام لا يمنع الاستجابة لمنع - 00:04:27

مطلق وانما يؤخرها. فنقول يمنعها مطلق المنع لا المنع لا المنع المطلق. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي في اخر الزمان اناس لا يبالون فيما حل في ايديهم امن الحلال ام من - 00:04:47

من الحرام. وهناك مثل شيطاني دارج على السنة العوام. الحلال ما حل في يدك. لا تسأل عن وجه حلول ولا من اين اكتسبته. هذا الزمن اخبرنا به النبي عليه الصلاة والسلام. ففي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة - 00:05:07
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء وما اكل منه امن الحلال ام من الحرام؟ ولاهمية مسألة المال فقد - 00:05:27
بين لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان المال اكتسابا وانفاقا محط للسؤال يوم القيامة. ففي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:05:47
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن وعن عمله ماذا؟ ماذا عمل به؟ وفي الحديث يعني خولة الانصارية رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون - 00:06:07
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة. فالمكاسب المحرمة باب من ابواب جهنم وسبب من من اسباب عقوبة الله وسخطه. وقوله مال الله جميع ما على وجه الكرة الارضية من الاموال بغض النظر - 00:06:37
جنسيها دولارا ريالا يينا يورو كله يرجع الى ملكية واحدة. وهي ملكية من؟ الملكية المطلقة لله عز وجل. ولذلك فالمال مال الله. وانما جعلك الله مستخلفا فيه كما قال عز وجل. وانفقوا مما - 00:06:57
جعلكم مستخلفين فيه. فالمال ماله ومن الادب مع الله الا تتصرف في ماله الا بما يأذن لك هو فلا يجوز لك ان تتخوض في مال الله وتتصرف فيه على الوجه الذي يغضبه ويسخطه عليك هذا من قلة - 00:07:17
الادب افلا ترى ان الوالد اذا اعطى ولده شيئا من المال فصار الولد يتخوض في مال ابيه ينفقه في الحرام اسيغضب اباه من هذا التصرف؟ الجواب نعم. وربما يعاقبه ولله عز وجل المثل الاعلى فالمال ماله - 00:07:37
وانما اعطانا المال لا على وجه النحلة وانما على وجه الاستخلاف. فيرى كيف نتصرف في هذا المال. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الدنيا ومنها المال. حلوة خضرة. وان الله مستخلفكم فيها - 00:07:57
ناظر كيف تعملون او كما قال صلى الله عليه وسلم. والمكاسب المحرمة متفق بين العلماء على تحريمها في الجملة. الا ان بعضهم يختلف في جهة من جهة المكاسب ايصدق عليها وصف التحريم او لا يصدق؟ ثم اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:08:17
ان المكاسب المحرمة توجب نبات اللحم من السحت. وايما جسد نبت من سحت فالنار اولى به يقول النبي عليه الصلاة والسلام يا كعب بن عجرة يقول عليه الصلاة والسلام يا كعب بن عجرة لا يربو - 00:08:47
لحم من سحت الا كانت النار اولى به. اخرجه الامام الترمذي بسند حسن. لا يربو جسد من سحت وهو المال الحرام والمكاسب الاثمة الفاجرة الا كانت النار اولى به فالواجب يا اخواني ان نحذر الحذر الشديد من هذه المكاسب المحرمة وان نسعى السعي الحثيث الى تطييب - 00:09:07
دخلنا الى تطييب دخلنا وقد كثرت في زمننا المعاملات المحرمة واصبح كثير من الناس يجهل احكامها. فالواجب على من جهل حكم معاملته ان يسأل اهل الذكر لعموم قول الله عز وجل فاسألوا اغلى الذكر ان كنتم لا تعلمون. واعلموا - 00:09:37
ان العلماء قرروا ان العامي اذا تقحم في معاملة محرمة. من غير ان يسأل اهل الذكر مع قدرته على سؤالهم فهو فاسق. لا يعذر بجهله. فهو فاسق. لا يعذر بجهله - 00:10:03
لا يعذر عند الله عز وجل يوم القيامة ان يقول قد كنت جاهلا. لان العلماء متوفرون ووسائل ايصال بهم متيسرة. فلماذا لا تسأل؟ ثم اعلموا رحمكم الله ان الانسان في مثل هذه المعاملات المحرمة - 00:10:23
لا يجوز له تحكيم شهوته وعاطفته. بل يحكم الشريعة والعقل. لا يحكم عاطفته لان مكاسب هذه التجارات المحرمة مكاسب هائلة تطغي النفوس وتحجب العقول وتجعل الانسان يؤخر سؤال اهل العلم خوفا من ان يحرموها عليه. فلذلك لا يجوز للانسان ان يدخل في هذه المعاملات - 00:10:43
تلهف وشهوة وشغف ويحكم فيها هواه وطبعه. بل لا بد ان يحكم فيها شريعة شريعة تربه عز وجل. ويا ايها التاجر نصيحة اعمل دائما

بقول النبي عليه الصلاة والسلام من ترك - 00:11:13
شيئا لله عوضه الله خيرا مما ترك. ثم اعمل بهذه القاعدة مكسب قليل فيه خير من مكاسب كثيرة كلها كلها بوار. والقاعدة المالية عند العلماء ان المال ببركته لا بعدده. ان المال ببركته. لا بعدده. فلربما مال يسير - 00:11:33
ذو عدد قليل يكفيك الله عز وجل به دهورا طويلة. بينما تجد تلك المكاسب العظيمة يحس اصحابها في قلوبهم بانهم فقراء. وانها لا تكفيهم في هذه الحياة. فتجد الواحد منهم الواحد منهم - 00:12:03
الكلب يلهث وراء فريسته. مع ان عنده من الاموال والملايين ما الله به عليم. ولكن الله جعل فقره بين عينيه. لم؟ لانها مكاسب منزوعة البركة. لا خير فيها. ولذلك يقول الله عز وجل وما اتيتم من - 00:12:23
ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتم من زكاة وهي الصدقة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. فقليل المكاسب ذو فيه بركة. مكاسب الحلال القليلة فيها بركة. تغنيك - 00:12:43
عن كثير الحرام تغنيك عن كثير الحرام. وكلما تقلل العبد من هذه الدنيا كلما كان خير خيرا له ومن هنا تأتي اهمية هذا المجلس العلمي في طرح هذه الاصول التي اطلت عليكم في طرحها في في ذكر هذه في سياقها - 00:13:03
هذه المقدمة المهمة - 00:13:23